

Distr.: General
15 October 2018
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص

أولا – مقدمة

١ – طلب إلي مجلس الأمن في قراره ٢٤٣٠ (٢٠١٨) أن أقدم تقريرا بحلول ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ بشأن المساعي الحميدة التي أبذلها ونتائج المشاورات التي تجريها، بالنيابة عني، مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة، هي جين هول لوت. وقد لاحظ المجلس في ذلك القرار عدم إحراز تقدم في سبيل التوصل إلى تسوية منذ اختتام المؤتمر المعني بقبرص في تموز/يوليه ٢٠١٧، وحث الجانبين وجميع المشاركين المعنيين على اغتنام الفرصة الهامة التي يتيحها إجراء المشاورات، فيما يتعلق بإيجاد سبيل ممكن للمضي قدما. وأهاب المجلس أيضاً بالجانبين، وتحديدا زعيمي الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية، وجميع الأطراف المعنية، العمل بهمة على نحو منفتح وخلاق والالتزام الكامل بعملية التسوية تحت رعاية الأمم المتحدة. وأعرب المجلس أيضا عن دعمه الكامل لمواصلة إتاحة مساعي الحميدة لمساعدة الجانبين، إذا قررا معا الانخراط مجددا في مفاوضات مع إبداء الإرادة السياسية اللازمة.

٢ – ويركز هذا التقرير على التطورات المستجدة في الفترة من ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، ويقدم معلومات مستوفاة عن الأنشطة التي اضطلعت بها بعثة المساعي الحميدة بقيادة نائبة مستشاري الخاص بشأن قبرص، إليزابيث سبيهار. ويطلع المجلس، بناء على طلبه، على نتائج المشاورات التي أجرتها السيدة لوت بالنيابة عني.

ثانيا – معلومات أساسية

٣ – أشرتُ في تقريري السابق عن التقدم المحرز صوب التسوية (S/2018/610) إلى أنه بعد مرور ١٠ أشهر على اختتام المؤتمر المعني بقبرص، لم يحرز أي تقدم إضافي نحو التسوية. ولاحظتُ أن الجمود السياسي زاد من تدني التوقعات في الجزيرة، على الرغم من التطورات الهامة المسجلة خلال آخر جولة من المحادثات، وأسهم في تراجع الثقة بين الزعيمين وطائفتيهما ولدى الطرفين بوجه عام. ولاحظتُ كذلك مع القلق استمرار غياب الحوار وعدم اليقين الذي يطبع توقعات المستقبل، مع التسليم أيضا في الوقت نفسه بأن المجال لا يزال متاحا للجانبين للعمل بحزم من أجل رسم سبيل مشترك للمضي قدما. وأعربت في التقرير عن عزمي إيفاد مسؤول كبير من الأمم المتحدة لإجراء مشاورات معمقة مع الطرفين.





٤ – وفي الفترة المشمولة بهذا التقرير، ثارت عدة خلافات تتصل بالعلاقات بين الطائفتين أتت كتذكير صارخ بالوجود المستمر لخط التقسيم. ومن هذه الخلافات الموقف الذي اتخذته بعض العناصر السياسية الفاعلة في الطائفة القبرصية اليونانية من عازفين موسيقيين استقدمهم أوركسترا قبرص السيمفوني للعزف خلال مهرجان منظم في الشمال (وأحجم العازفون في نهاية المطاف عن المشاركة)، إلى جانب احتجاجات نشطاء المجتمع المدني من كلا جانبي خط التقسيم على قرار السلطات القبرصية التركية المحلية فتح شاطئ في منطقة فاماغوستا في وجه القبارصة الأتراك والمواطنين الأتراك دون غيرهم. وعلاوة على ذلك، وقّعت مجموعة من ٢٣٨ من الصحفيين القبارصة اليونانيين على رسالة احتجاج بشأن مسرد للكلمات والعبارات المشتركة بين الطائفتين المراعية للحساسيات عُرض على الصحفيين من الطائفتين قصد النظر في استخدامه طوعا، إثر إعلان ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بحرية وسائط الإعلام عن إصداره في ١٠ تموز/يوليه بهدف ''تشجيع الاتصالات المراعية للحساسيات، وتعزيز تبادل التجارب والخبرات، والمساعدة، في نهاية المطاف، في التخفيف من حدة التوترات''.

٥ – غير أن ثمة ظاهرة لمست على نطاق واسع، تدل على تزايد الاتصالات بين الطائفتين، وعلى الأقل الاتصالات الناشئة عن المعاملات، وتتمثل في زيادة عدد العابرين من جانب إلى آخر من الجزيرة. فقد أفادت التقارير عن زيادة كبيرة في عدد القبارصة اليونانيين الذين عبروا نحو الشمال من كانون الثاني/يناير إلى آب/أغسطس، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وفي آب/أغسطس وحده، تزايد عدد القبارصة اليونانيين الذين عبروا إلى الشمال بالضعف تقريبا بالمقارنة مع عدد العابرين خلال كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، وربما يعزى ذلك لأسباب اقتصادية. وارتفعت مشتريات القبارصة اليونانيين في الشمال بنسبة ٣٢ في المائة، في حين انخفضت مشتريات القبارصة الأتراك في الجنوب بنسبة ٢٢ في المائة. وذلك ما يذكر أيضا بشكل ملموس بالمنافع الاقتصادية المحتملة التي قد تنشأ عن تسوية شاملة.

٦ – وشهدت الفترة قيد الاستعراض توترات أقل حول استغلال احتياطيات الهيدروكاربون قبالة ساحل قبرص. غير أن برمجة عمليات حفر استكشافي جديدة في الربع الأخير من عام ٢٠١٨ يمكن أن تؤدي إلى تجدد التوترات وأن تزيد من تعقيد توقعات الحوار بين الطرفين إلى حد كبير.

ثالثا – حالة عملية التسوية

٧ – عقب اختتام المؤتمر المعني بقبرص في كران-مونتانا (سويسرا) في ٧ تموز/يوليه ٢٠١٧، دعوت الطرفين إلى التفكير في سبيل للمضي قدما. وفي أوائل تموز/يوليه ٢٠١٨، طلبت إلى السيدة لوت، بصفتها مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة، أن تتشاور مع طرفي المؤتمر للوقوف على ما أسفر عنه تفكيرهما من نتائج منذ المؤتمر، وأن تساعد في تحديد ما إذا كانت الشروط اللازمة قد استوفيت في هذه المرحلة من أجل بدء عملية هادفة. وأكدت أن عليها أن تشدد على أن الأمم المتحدة تظل على استعداد لدعم الجانبين، وأن مصالح جميع القبارصة ينبغي أن تظل في صميم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالجزيرة. ومن خلال هذه المشاورات، طلبت إليها أن تسعى إلى معرفة ما إذا كان الطرفان على استعداد لبذل الجهود اللازمة للتوصل إلى حل عملي للمسألة القبرصية.

٨ – وقبل إطلاق المشاورات، اجتمعت نائبة مستشاري الخاص مع كلا الزعيمين اللذين أعربا عن ارتياحهما للمشاورات المرتقبة، وأكدا من جديد استعدادهما لمباشرة مناقشات مع السيدة لوت بشأن السبيل الممكن للمضي قدما. ورحب زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسياديس، بالمشاورات في

بياناته العامة. وأعرب عن استعداده استئناف المحادثات انطلاقا مما انتهت إليه في كران – مونتانا في تموز/يوليه ٢٠١٧، وعبر عن أمله في أن تشكل المشاورات عاملا حفازا لاستئناف المفاوضات. وبالمثل، رحب أيضا الزعيم القبرصي التركي، مصطفى أقينجي، بالمشاورات في بياناته العامة، وأكد أنه لا ينبغي اعتبارها بمثابة استئناف للمحادثات. وأعاد تأكيد استعداده للعمل من أجل التوصل إلى تسوية، مع التأكيد على أن الجانب القبرصي التركي لن يكون جزءا من عملية تفاوض لا نهاية لها.

٩ – وفي الوقت نفسه، بدت توقعات الجمهور بشأن هذه المشاورات محتشمة في كلتا الطائفتين، حيث أن الرأي الشعبي في قبرص منذ عقد المؤتمر يعكس عموما إما شعورا باللامبالاة أو بالإحباط إزاء استئناف المحادثات. غير أنه سمعت بين الفينة والأخرى مناشدات موجهة للزعيمين أو دعوات موجهة للأمم المتحدة من أجل اتخاذ مبادرة استئناف المحادثات، وصدرت أساسا عن منظمات المجتمع المدني المشتركة بين الطائفتين. ففي ١ أيلول/سبتمبر، على سبيل المثال، أصدرت نقابات العمال القبرصية التركية والقبرصية اليونانية بيانا مشتركا يدعو الزعيمين إلى المشاركة بطريقة حازمة في مفاوضات جديدة من أجل التوصل إلى تسوية تخدم مصالح جميع القبارصة. وبالمثل، أصدرت الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية التي تشارك بانتظام في اجتماعات تعقد برعاية سفارة سلوفاكيا في قبرص، بيانا مشتركا في ٢٦ أيلول/سبتمبر يرحب بسعي الأمين العام إلى استكشاف الخيارات المتاحة من خلال المشاورات، وحث في الوقت نفسه الزعيمين بقوة على ”أن يعملا جاهدين من أجل استئناف المحادثات على أساس الإطار والإجراءات التي اقترحها الأمين العام، من أجل التوصل إلى حل اتحادي وإعادة توحيد الجزيرة“.

١٠ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت نائبة مستشاري الخاص بشأن قبرص مع فريق المساعي الحميدة الاتصالات مع طائفة من أصحاب المصلحة، والتمسوا آراء الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأوساط التجارية والمحللين في كلا الجانبين بشأن الحالة الراهنة في الجزيرة، وشجعوا تلك الجهات على المشاركة في تشكيل تكتل مناصر للسلام.

١١ – وفي ٢٣ تموز/يوليه، توجهت السيدة لوت إلى قبرص لتلتقي بالسيد أناستاسياديس والسيد أقينجي كلا على حدة. وزارت السيدة لوت في وقت لاحق عواصم الدول الضامنة الثلاث، تركيا واليونان والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، لإجراء مشاورات مماثلة. والتقت بوزير خارجية تركيا في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٨، ووزير خارجية اليونان في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، ووزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث ووزير الدولة لشؤون أوروبا والأمريكتين في المملكة المتحدة في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨. والتقت السيدة لوت أيضا بالممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية/نائبة رئيس المفوضية الأوروبية في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨. ويذكر أن الاتحاد الأوروبي حضر المؤتمر المعني بقبرص بصفة مراقب.

١٢ – والتقيت بالسيد أناستاسياديس والسيد أقينجي لقاء ثنائيا في نيويورك، في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، لكي أستمع إلى رأيهما بشأن تصورهما لسبيل المضي قدما، عقب المشاورات التي أجرتها السيدة لوت. وأكدت من جديد التزام الأمم المتحدة تجاه قبرص واستعدادي لمواصلة بذل مساعي الحميدة.

١٣ – وتؤكد هذه الجهود، وفقا لنداءات مجلس الأمن، التزام الأمم المتحدة الراسخ بدعم الزعيمين في الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية شاملة، إذا قررا معا الانخراط مجددا في مفاوضات تروم تحقيق النتائج.

رابعا – حالة عملية التسوية: ملامح أخرى

١٤ – دعا مجلس الأمن، في آخر قرار اتخذه بشــأن قبرص (٢٤٣٠ (٢٠١٨))، إلى تجديد الجهود من أجل تنفيذ جميع تدابير بناء الثقة المتبقية وإلى الاتفاق على مزيد من الخطوات المشــتركة والأحادية لبناء الثقة بين الطائفتين وتنفيذها. ودعا مجلس الأمن الزعيمين كذلك إلى تكثيف العمل مع اللجان التقنية المنشأة في عام ٢٠٠٨ من أجل تحسين الحياة اليومية للقبارصة.

١٥ – وخلال الفترة المشــمولة بالتقرير، لم يحرز أي تقدم يذكر نحو اتخاذ تدابير بناء الثقة الجديدة أو غيرها من تدابير الثقة، في حين أن تنفيذ تدابير بناء الثقة المتبقية التي اتفق عليها الزعيمان في الســابق لم يشــهد ســوى تقدم طفيف. وكما أشــرت في تقريري الســابق (S/2018/610)، جدد الزعيمان تركيزهما على الأشغال في نقطتي العبور الإضافيتين اللتين أعلن عنهما في عام ٢٠١٥ وتكفلت بهما اللجنة التقنية المعنية بالمعابر بنية فتحهما على وجه الســرعة. وقد أنجزت خلال هذه الفترة بعض الأشــغال العامة الضرورية في كلا المعبرين، ولكنها لم تكتمل تماما. غير أنه رغم هذه الجهود، وعلى الرغم من عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأجل دعم الأعمال التحضــيرية التقنية، والجهود المتواصــلة التي تبذلها قوة الأمم المتحدة لحفظ الســلام في قبرص لإيجاد حلول للمســائل والشــواغل التي يثيرها الجانبان، فإن المعبرين لم يفتتحا بعد للأسف.

١٦ – ولم يطرأ، حتى الآن، أي تغيير ذي شــأن في تشــغيل اللجان التقنية. وتواصــل بعض هذه الهيئات المشتركة بين الطائفتين، مثل اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي، وغرفة الاتصالات المشتركة المرتبطة باللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمســائل الجنائية، واللجنة التقنية المعنية بالتعليم، عقد اجتماعات منتظمة والعمل بشــأن مبادرات هامة مشــتركة بين الطائفتين. أما اللجان الأخرى فلا تجتمع إلا بصــورة متقطعة. فمن بين ١٢ لجنة تقنية، لم تجتمع ٧ لجان منذ أكثر من سنة، ولم تجتمع إحداها منذ خريف عام ٢٠١٦.

١٧ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت الأنشطة المضطلع بها في إطار مشروع ”تخيل“ الذي يهدف إلى تعزيز الصلات بين تلاميذ كلتا الطائفتين من خلال التثقيف والتواصل في مجال السلام. وهذا المشــروع ثمرة عمل الرابطة المشــتركة بين الطائفتين للحوار والبحث التاريخيين تحت إشــراف اللجنة التقنية المعنية بالتعليم، وهو يحظى بدعم ســفارة ألمانيا. واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالتعليم مرتين لتقديم الدعم لتنفيذ المشروع الذي تلقى تمويلا إضافيا من سفارة ألمانيا لتوسيع نطاق عمله وتعزيز الأنشطة عبر خط التقســيم، وليس فقط في المنطقة العازلة كما كان الشــأن حتى الآن. وفي تطور وقع مؤخرا، أفيد بأن السلطات القبرصية التركية أعلنت عن نية استقدام مزيد من مدرسي اللغة اليونانية إلى النظام المدرسي.

١٨ – وفي ٤ تموز/يوليه، عقدت جماعة الضــغط النســائية القبرصــية اجتماعا مع مجموعة من النســاء العاملات في مجال بناء الســلام من جميع أنحاء الجزيرة، بدعم من شــبكة الوســيطات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وشبكة الوسيطات في عموم الكمنولث، والرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية، وقوة الأمم المتحدة. والتأمت في إطار هذا الحدث نســاء من مختلف أنحاء الجزيرة من أجل التفكير في الجهود التي تبذلها النساء الناشطات في سبيل تعزيز مشاركة المرأة في عملية السلام واتخاذها منطلقا لعملها. ومن المقرر أن تجرى أنشــطة متابعة هذا الحدث في خريف عام ٢٠١٨، مع التركيز على كفالة تهيئة قاعدة أوسع من النساء في جميع أنحاء الجزيرة لإشراكهن في هذا المنتدى.

١٩ - وفي الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر، شاركت مؤسستا تحالف النساء في أيرلندا الشمالية في سلسلة من المناسبات المنظمة في الجزيرة لتبادل الخبرات ومناقشة دور عمل المرأة في التوصل إلى اتفاق الجمعة الحزينة وفي عمليات السلام عموما، وتبادل الدروس التي من شأنها تعزيز مراعاة منظور النساء في عملية السلام في قبرص. وقام مركز قبرص التابع للمعهد الدولي لبحوث السلام في أوسلو وسفارة أيرلندا في قبرص باستضافة هذا البرنامج وتيسيره، بشراكة مع قوة الأمم المتحدة وبعثة مساعي الحميدة، ونظمت في إطاره أنشطة عامة في أماكن مختلفة في جميع أنحاء الجزيرة، واجتماعات أكثر تركيزا مع النساء الناشطات والسياسيات والأكاديميات والطالبات الجامعيات وأخصائيات الشؤون الجنسانية. وجرت خلال الاجتماعات مناقشة بشأن مسائل مختلفة تتعلق بالتوعية والتعبئة المجتمعية، فضلا عن سبل دعم إشراك المجتمع المدني بشكل أوسع في عملية السلام. ومما يجدر ذكره أن اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، بعد عدة أشهر لم تضطلع فيها بأي نشاط، اجتمعت في ٢٣ أيلول/سبتمبر خلال اجتماع عقد في سياق زيارة مؤسستي تحالف النساء في أيرلندا الشمالية. ونوقشت خلاله جملة مسائل منها أساليب إدراج المنظور الجنساني بأكبر قدر من الفعالية في أي محادثات تستأنف في المستقبل.

٢٠ - واستجابة لدعوة مجلس الأمن، عقدت بعثة مساعي الحميدة وقوة الأمم المتحدة عدة مناقشات مع ممثلي المجتمع المدني والخبراء في الشؤون الاقتصادية والجنسانية الذين أعربوا عن الرغبة في صياغة خطة عمل لإجراء تقييم للأثر الاجتماعي الاقتصادي يراعي الاعتبارات الجنسانية.

٢١ - وخلال فترة الصيف، ظلت الأنشطة المشتركة بين الطائفتين محدودة، إلا أن بعثة مساعي الحميدة وقوة الأمم المتحدة بذلتا الجهود من أجل تيسير الاتصالات والتعاون بين الطائفتين، وشجعتا المجتمع المدني على المساهمة في بلورة تكتل مناصر للسلام في الجزيرة. فعلى سبيل المثال، شاركت البعثتان في ٦ تموز/يوليه ٢٠١٨ في استضافة اجتماع غير رسمي ضم ممثلين عن المجتمع المدني والمجتمع الدولي والأمم المتحدة من أجل ربط الاتصالات وتبادل الآراء بشأن سبل مواصلة تشجيع ودعم الاتصالات بين الطائفتين. وقد أسهمت هذه الجهود في تحديد طبيعة المساعدة الإضافية اللازمة لأجل مبادرات المجتمع المدني المستقبلية الرامية إلى توطيد السلام والمصالحة.

سادسا - الملاحظات والاستنتاجات

٢٢ - بعد مرور عشر سنوات على الإنشاء الأولي للجان التقنية المشتركة بين الطائفتين، تواصل هذه اللجان عملها، وإن كان بزخم قليل. وبوجه عام، فإن التزام القادة المعلن بتنشيط هذه المؤسسات بين الطائفتين لم يؤد بعد إلى زيادة عدد أو فعالية الأنشطة على أرض الواقع، ولا يزال عمل اللجان التقنية يفتقر إلى الاتساق. وفي هذا السياق، فإن إجراء عملية تيسرها الأمم المتحدة لتقييم أنشطة اللجان التقنية وأساليب عملها على مدى السنوات العشر الماضية قد يكون مفيدا في تحديد مجالات التحسين الممكنة والسبل التي يمكن من خلالها تعزيز عملها وتبسيطه.

٢٣ - وأعيد التأكيد مرة أخرى على أن الموارد الطبيعية الموجودة في قبرص وفيما حولها ينبغي أن تعود بالفائدة على الطائفتين كلتيهما وينبغي أن تكون حافزا قويا لجميع الأطراف المعنية للعمل بجد على التوصل إلى حل دائم تقبله جميع الأطراف. ومع الأخذ في الاعتبار أن جميع الأطراف قد كرّرت مؤخرا تأكيد التزامها المتواصل بهذا الهدف، فإنه ينبغي بذل جميع الجهود لتجنب التصعيد غير الضروري في الأشهر القادمة ومواصلة الحوار بشأن هذه المسألة.

٢٤ - وقد أجرت السيدة لوت مشاورات دقيقة، وأود أن أعرب عن امتناني للتعاون والثقة العميقين اللتين أبداهما قادة الطائفتين والدول الضامنة وغيرهم ممن قدموا آراء مستنيرة وبناءة بشأن آفاق التوصل إلى تسوية سلمية لهذه المسألة، التي تحدت أفضل جهود المجتمع الدولي على مدى أكثر من خمسة عقود.

٢٥ - واسترشادا بهذه المشاورات، وبمناقشاتي مع قادة الطائفتين، أعتقد أن آفاق التوصل إلى تسوية شاملة بين الطائفتين في الجزيرة لا تزال قائمة، بصرف النظر عن التاريخ المعروف جيدا للجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لإحلال السلام بين الطائفتين والعمل المتبقي الذي يجب على الطرفين الاضطلاع به للتغلب على التحديات التي أعاقت التسوية حتى اليوم. وألاحظ بوضوح أن تقديم دعم مستمر لآفاق عملية سرمدية لا نتائج لها هو أمر وراءنا وليس أمامنا. وألاحظ توافق الآراء على نطاق واسع على أن عدم تغير الوضع الراهن - أي عدم التوصل إلى تسوية لمسألة قبرص- أمر غير قابل للاستمرار. وأعتقد أن جميع القبارصة يستحقون مستقبلا مشتركا يمكن أن يأتي به أمر واحد بمفرده هو اتفاق دائم يتم التوصل إليه في غضون أفق زمني واضح.

٢٦ - وطوال هذه السنوات، أبدى المجتمع الدولي استعداده لمساعدة الطرفين في جهودهما من أجل حل العداوات الطويلة الأمد بسبل تعرض آفاقا لمستقبل أفضل. وما برحت رسالة هذه المنظمة ثابتة، وهي أنه في حين تستطيع الأمم المتحدة مساعدة الطرفين، فإن التوصل إلى حل دائم لمسألة قبرص هو أمر يقرره القبارصة. ويرى كثير من المراقبين المطلعين أن التوصل إلى حل سيؤدي إلى تحسين ملموس في ظروف كل قبرصي في المستقبل. ومع أن التوصل إلى تسوية سيتطلب من كل جانب أن يقبل قدرا أقل من الترضية الكاملة، فإنه سيتيح أيضاً فرصا للنمو والرخاء والثقة في المستقبل.

٢٧ - وألاحظ أن الطرفين يذكران الإطار المؤلف من ست نقاط الذي عرضته في حزيران/يونيه الماضي. وأقر أيضاً بأنه ربما تكون هناك حاجة إضافية إلى أفكار جديدة حتى يتسنى لأي جهد جديد أن يؤتي ثماره. وإضافةً إلى ذلك، فإنني أعتقد اعتقادا راسخا أن الطريق أمامنا يجب أن يكون معبدا بشكل جيد، وأن يكون هناك شعور بالإلحاح والتركيز لاغتنام استعداد الجانبين للتفاوض. وفي ضوء ما أفهم أنه اهتمام الجانبين بالمشاركة في ذلك الجهد، وقبل أن ينبغي البدء في أي مفاوضات رسمية، سأوعز إلى السيدة لوت أن تواصل المناقشات لقياس مدى التقارب الفعلي في المسائل الرئيسية واستعداد الجانبين لإدماج مقترحات جديدة كجزء من حل شامل صوب تحقيق مستقبل مشترك يمكنهما أن يتوخاه الجانبان هما أنفسهما. وقبل استئناف المفاوضات بكامل نطاقها، ينبغي أن يتفق الجانبان على الاختصاصات التي ستشكل نقطة الابتداء التوافقية لإنهاء مسألة قبرص عن طريق المفاوضات.

٢٨- وأحث الطرفين على تعبئة قدراتهما الإبداعية والتزامهما لمساعدة الطائفتين على فهم ودعم الهدف وراء التوصل إلى حل دائم. وفي هذا الصدد، أعرب عن إيماني العميق بحيوية سكان الجزيرة وطاقتهم وقوتهم، بمن فيهم على وجه الخصوص النساء والشباب، وأحث على زيادة مشاركتهم من أجل المساعدة على بناء الثقة الضرورية لاتخاذ الخطوات التي يقتضيها التوصل إلى ذلك الحل. وآمل أن تؤدي هذه المناقشات مرة أخرى إلى نشر الوزن الكامل للمساعي الحميدة التي أتعهدها فيما قد يثبت أنه تسوية دائمة لمسألة قبرص.

٢٩ - وفي الختام، أود أن أشكر نائبة مستشاري الخاص والأفراد العاملين في بعثة المساعي الحميدة التي أتعهدها في قبرص لتفانيهم في العمل وتحلّيهم بروح الالتزام في اضطلاعهم بالمسؤوليات التي أسندها إليهم مجلس الأمن. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لما أبدته السيدة لوت من كفاءة وحسن التوقيت في إجرائها المشاورات الموكلة إليها.